



همسة

مرحباً يا أصدقاء..

إننا نتشارك هذه الحياة معاً..

نتفاعل مع بعضنا بعضاً..

نتفق حيناً ونختلف حيناً آخر..

ينظر كل منا من زاويته فيرى الآخرين في غير موضعه..

توصلنا بعض وجهات نظرنا المختلفة إلى الخلاف ولا تقف بنا عند الاختلاف بالرأي..

إن بعض المتفقين بالآراء تضيع أوقاتهم سدى باللغو واللعب والفساد في الأرض.. فلا جديد يحفز على التفكير والتدبر..

وبعض المختلفين بالآراء يترفعون عن كل ما يهدر الوقت.. فينظر كل منهم في أعماق نفسه.. يراجع أفعاله وأقواله..

وينظر في مواقفه هل كانت كلها على صواب؟

إذا نحن نحتاج إلى من يخالفنا الرأي حتى نتنبه إلى أخطائنا.. فنحن قد لا نرى إلا من زاوية واحدة..

نحن بحاجة إلى رأي آخر على الدوام.. حتى تكون حياتنا أكثر فاعلية وعطاءً..

نعم.. نحن نختلف وسنختلف بالآراء ما دمنا أحياء..

لن ننظر إلى كل من خالفنا في الرأي على أنه عدو..

بل قد يكون رحمةً واسعةً جداً لم ندرك أبعادها بعد..

ولنراجع أنفسنا في سابقات أعمالنا..

لن تأخذنا الدنيا بزخارفها.. فمهما خططنا ونفذنا من المشاريع الناجحة فستؤول للزوال..

وتأتينا ساعة اللقاء المحتوم..

مع بزوغ كل فجر جديد تأتينا ذاكرتنا بما نرضى عنه من أعمالنا وما لا نرضى عنه..

فلنصغ إلى صوت قادم من فطرتنا التي فطرنا الله تعالى عليها..

ولنصلح من أعمالنا المشوبة بالأخطاء بكل سرعة..

ألا فلنسرع فنحن لا نزال فوق التراب..

خالد البراقي (سوريا)